جماليات التكوين في الثور المجنح الآشوري (دراســـــة تحليليـــــة)

نجم عبد الله عسكر ..... جولان حسين علوان

جامعة ديالى/كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

اخضع البحث الثور المجنح الاشوري للتحليل النقدي بغية التعرف بالعلاقات التكوينية من حيث النسب والحركة والمسحة العامة لكونها قيم جمالية تتوقف عليها آليات التشكيل الفني،والتي لم يول بعض الباحثين العناية التي تؤثر مكانة هذه المنحوتات وماشابهها من منجزات الحضارة العراقية في بلاد آشور.

تمخض التحليل الى جملة من النتائج اهمها،ان النسب المعتمدة في احتساب علاقة الاجزاء مع الكل عند النظر اليه بالوضع الافقي ذي صيغ واقعية بينما في حالة النظر اماميا يتضح اختزال النسب وان حجم الراس اكبر طولاً وهي النسب التي اكدتها الدراسات السابقة ،وان العلاقات الحركية الديناميكية جاءت متراكبة بنسق يدل على الوثوب في الجناح والسرعة في الارجل والتي تحاكي حركة ارجل الجمل من حيث تبادل العلاقات ،واخيرا اوصى البحث ثلاث توصيات جوهرية بمايؤدي الى اعادة القراءة في جماليات الثور المجنح.

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه:

تناولت الدراسات والبحوث الاشكال والحيوانات الاسطورية التي وصلت الينا من المنحوتات والرسومات منذ اقدم الحضارات بهدف فهم موضوعاتها وصولاً الى تعرف صيغ الحياة واحوالها وحالاتها ومنطلقاتها العقائدية فضلا عن الاستدلال على المستويات المعرفية والحضارية في تلك الحقب التاريخية عن تطور الحياة الانسانية.

الملفت في الموضوع بأن الدراسات والبحوث جلها لم تتناول تلك المنحوتات والرسومات باهداف تشكيلية من حيث صيغ تنظيم العلاقات والوحدات البصرية المكونة لوحدة الموضوع وقيمها الدلالية الفنية ومن تلك المنحوتات التي شغلت عناية اهتمام الباحثين والنقاد،الثورالمجنح الاشوري ولكن من دون اخضاع الاشكال على تحليل الصيغ المشكلة لمظاهر الوحدات في بنية (تكوين) هذا الحيوان الاسطوري.

ان موضوع الثور المجنح الاشوري من حيث المفاهيم الفنية والجمالية على قدر من الاهمية في الاستدلال على مستوى الوعي والرقي الثقافي والفني لدى الفنان الاشوري والحاجة هذه تنطلق من عدم توفر دراسات تخصصية فنية دقيقة ووعلاوة على ضرورة تسليط الضوء على مكانة الحضارة العراقية الموغلة في التاريخ ليكون منهلا لكل الباحثين وطلاب الفن والجمال والتأريخ، لذلك عمل الباحثان على قراءة وتحليل تلك الوحدات وصيغ

تشكيلها من حيث النسب والحركة والمسحة العامة والجو العام، والتي اقتضت تاطيرها تحت عنوان (جماليات التكوين في الثور المجنح الاشوري) وبمنهج نقدي تحليلي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف بالجماليات التكوينية في الثور المجنح الاشوري من حيث العلاقات التكوينية الاساسية ودلالاتها من حيث:

- النسب.
- الحركة.
- الجو العام.
- المسحة العامة.

حدود البحث:

تحدد البحث في دراسة وتحليل الثور المجنح الاشوري الموجود في المتحف العراقي في بغداد و الذي تم معاينته موقعيا وتم تصويره في تاريخ 2016/3/2 ،فضلا عن جملة من الصور الواردة في المصادر عن ذات الثور المجنح وبما يماثلها بذات وحدات التكوين الواردة في اهداف البحث من حيث العلاقات (التكوينية).

تحديد المصطلحات:

1- القيم الجمالية :

الجمال : لغةً هو" الحسن ، و قد جمل الرجل – بالضم – جمالاً ، فهو جميل، والمرأة الجميلة، وجملاء أيضاً - بالفتح والمد" (1، ص83).

و الجمال حسب تعريف (ريد):" هو وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا" (2، ص132)

ويعرف ايضا على انه:"جملة السمات المشتركة التي تتلاقى في إدراك كل الأشياء التي تشير الى الانفعال الجمالي والتي ينطبق عليها هذا التوصيف بالذات"(3، ص132).

2- القيم التكوينية: التكوين فيرى (رسكن) إن التكوين" يعني وضع عدة أشياء معا بحيث تكون النهاية شيئا واحدا وان أيا من هذه العناصر يسهم بشكل فاعل في تحقيق العمل النهائي ويؤدي الدور المطلوب من خلال علاقته بالمكونات الأخرى" (4، ص1).

ويعتبر التكوين أيضا" عبارة عن عملية ترتيب وتنظيم العناصر بهدف خلق وحدة مفاهيمية" (5، ص226).

والقيم الجمالية والتكوينية هي صفة التحول في انظمة الشكل تبعا لتنوع القيم التعبيرية والحسية والجمالية في اعتماد الاتي:

أ - النسب:هي العلاقات الرياضية بين الاجزاء والكل والاجزاء مع بعضها في تحقيق الانسجام في وحدة العلاقات.أي دراسة للعلاقات بين الطول والعرض او المساحة وان هذه العناصر في المساحات المسطحة الثنائية الابعاد او العلاقات بين الحجوم في الاجسام الثلاثية الابعاد والمسافات الفاصلة بين كل منها في خلق ايقاعات مقبولة جمالياً (6، ص127).

ب - الحركة العلاقات الديناميكية:

القوى الحركية الكامنة في عناصر التكوين والشكل الممثلة في النقط والخطوط والمساحات في الاعمال الثنائية او الكتل في الاعمال الثلاثية الابعاد (7، ص57).

الفصل الثاني

الاساس المفاهيمي الميثلوجي للثور المجنح:

الثور المجنح ورد اسمه في الكتابات الاشورية بتسمية(شيدو لاماسو) ولهذا الاسم اصل في اسم انثى الجن(لامو) والمناط اليها حماية المدن ومافيها من قصور ودور عبادة وفي حين كان يطلق على ذكر الجن(الادلامو) والذي هو الجن الحامي وعند الاشوريون القدماء(الاكادية) سمي ب(شيدو) وان كلمة شدا في اللغة الاشورية الدالة على الجن،وان اللاماسو من الكائنات المركبة تكويناً اسطورياً وبأشكال عدة وبمراحل تاريخية عدة حيث تتغاير الاجزاء المكونة لها مثل تحول الثور الى اسد واستبدال الجناح بالايدي،لان اللاماسو تعبير عن قوة تاريخية من تجميع عناصر موجبات الكمال -الثور للقوة -النسر للمجد والاسد للشجاعة والانسان للحكمة.والذي يمثل امتداد للاعتقاد الانساني في القوى الخارقة وكما في خرافة التوراة التي تتحدث عن شكل مركب تم رؤيتها عند نهر الخابور (8، ص 12).

ارتبطت المفاهيم الفنية بالمعتقدات الدينية ،حيث كان للفكر الديني اثر واضح في الملامح التشكيلية وذلك بمعالجة الموضوعات من خلال الهيئة العامة وان النماذج الفنية الاولى التي تظهر فيها الحيوانات المركبة ذات الرؤوس البشرية على نقوش الاختام الاسطوانية والالواح الحجرية ينظر الشكل(1).

شكل (1)

توافر حجر الكلس والرخام في بلاد آشور قرب مقلع آسكي موصل شمال غرب نينوى والذي عرف باسم بلاطو وهو الذي ميز التماثيل الاشورية بالضخامة والصلابة بفضل الخامة الطبيعية،حيث كانت عمليات القطع والازالة والتنظيف في ذات المقالع وباستخدام المعاول والازاميل و.... وحجر (اللايمستون) هواكثر الاحجار المستخدمة في انتاج التماثيل المركبة وان هذا الحجر يعرف بحجر الكلس الابيض (9، ص44)

تمثال الثور المجنح من خرسباد في قصر سرجون وكما في الشكل(2) والمزين باقراط طويلة والمزود بثلاث ازواج من القرون ذي الرمزية للالوهية ،في حين يظهر التمثال المكتشف في(كلخو) في مدينة نمرود اندماج الراس مع القرون في التاج والذي هو من عهد آشور ناصر بال الثاني.جاءت اضافة الحراشف الى بطن الثور هذا انسجاماً مع دالة السباحة للسمك.

شكل(2)

تؤكد المدونات الاشورية عدم صحة عبادتهم للثور المجنح وان وضع زوج من الثيران المجنحة على بوابة قصر سنحاريب خير دليل على ذلك. وهناك من يقول بأن(اللاماسو) هو نبوخذ نصر حسب خرافة التوراة الذي تحول الى ثور باظافر النسر والحقيقة ان وجود الثور اقدم من ذلك.

هدف التكوين المركب بلوغ الجمال والجلال والكمال من حيث القوة والمجد والحكمة. وصورة هذا المخلوق المركب له وجود في الحضارات الاخرى.

يلاحظ بان هناك زخارف واضحة على تمثال الثور المجنح من قصر سرجون منها زخارف الريش وزخارف على هياة خطوط بشكل حنايا تشبه نهايات الشعر في الوجه البشري الحكيم فيه دقة تشابه الدقة التي على منحوتات الحيوانات المركبة وحسب المواصفات العراقية القديمة (10، ص103).ومن تلك المواصفات وضوح اشكال الاقراط.

وهناك من يقول بان الخيال الفني الاسطوري قد لعب دوراً في تمثيل بعض الكائنات الضخمة ذات الاجسام الحيوانية والرؤوس البشرية وذات الاطراف الخمسة.

ان الارجل الامامية نحتت بصورة مستقيمة ومتساوية لتبدو وكأنها واقفة على خلاف الارجل الخلفية ذات العضلات الموحية للثبات والاستقرار من المنظرالجانبي وانهما ينسجمان من امتلاء الصدر وان نسب الراس والصدر والجسم على درجة من الانسجام الرياضي.

تمكن الفنان الاشوري من تطبيقات المنظور في اظهار الثور المجنح بقدر من الايحاء الملفت للنظر لروعة دقة التفاصيل في عموم اشتغالات التكوين الجسدي ومع ابقاء المبالغة في تجسيد اللحية رغم الاستطالة وكما عندالاراميون والحيثيون وحضارات جنوب شرق اسيا كما عند التاميل واليابان وكذلك في اوربا كما عند الرومان وصولاً الى رمزيته في الفكر الديني وكما في الايقونات اليونانية الدالة على اصحاب الاناجيل الاربعة(متي،مرقس،لوقا،يوحنا) حيث النسر لمرقس والثور للوقا والانسان لمتي وان الثور المجنح رمز لوقا وجدير بالاشارة بان جميع الاناجيل تمت من قبل سطيا نوس الاشوري ذي فكرة البشارة.

تجدر الاشارة الى ان اقدم النماذج الفنية المجسدة للحيوانات المركبة كانت في النحت السومري الحديث(2113 -2004)ق.م،حيث هناك اشكال الثيران المركبة ذات الرؤوس البشرية المنقوشة على الاختام الاسطوانية. (11،ص 44)

من ميزات تشكيل النحت الاشوري هو الاقتراب من الشكل الانساني ومثله البطولية في الاستدلال على النصر والقهر والاقتدار،فتكوينات الاشكال النحتية حملت كل تلك التعبيرات عبر العضلات وتصفيفات الشعر المتراصة كانها مصاغة وباستثمار كل المساحات والفراغات،فالتعبير الواقعي هو اساس المنطق الدراماتيكي في فكرة الشكل والمضمون في المبادئ التقليدية في فن النحت الاشوري.النحات الاشوري اشتغل على النحت البارز وذلك لانسجامه مع الاتجاه البطولي الملحمي الذي يتيحه النحت المجسم فضلا عن ارتباط النحت عنده بالعمارة وعلى وجه الخصوص بوابات القصور الضخمة.

القيم الجمالية في الاشكال والتكوينات التي اشتغل عليها الفنان الاشوري مبعثه استهداف تجسيد الحركة الديناميكية المتناسقة مع المضامين الواقعية وخاصة في اظهار الحيوانات ،حيث تمكن الفنان الاشوري من تجسيد قوة التعبير الداخلي بدقة متقدمة.جسدت الحركة في اشكال الثيران المجنحة وكانها ملتفتة نحو المتلقي الزائر للقصور لتثير حواراً معه. ومن هنا جاءت عناية النحات الاشوري الى ابعاد كل ماهو تقليدي ومالوف،فظهرت ثيرانه المجنحة بخمس قوائم، وهنا نذكر فهم(بوتشيوني) ان الطاقة الحركية في الشكل ليست مقيدة بوجوده الطبيعي وانما هناك حركة ذاتية متدفقة فيه،مماجعل الثيران تتحرك نحونا والى الامام والخلف بفعل لعبة الخداع البصري،كي تستطيع ان تتراجع الى الخلف مع حركة تقدم الزائرين الى الداخل وان تتقدم الى الامام...عند خروجهم من بوابة القصر..ان تتابعية الحركة هذه عبرت عن فرصة الانتقال عبر الزمن(12، ص363). كون الحركة تحدث بمعيار الزمن،فالثيران المجنحة تبصر بالعين وتدرك بالبصيرة وان هذه العقلية الاشورية قدمت حلولاً هامة في مجالات التشكيل المعاصر،وان مكانة الفن الاشوري يتموضع في امتلاك صفته الابدية في صيرورات الحركة والسكون.وهنا يلاحظ علاقة نظام الشكل التكعيبي في الثيران المجنحة،وكيفية اشتراكها في آلية عمل الصور الذهنية..التي سعت الى تمثيل ماتدركه عن الشيئ... وماينبغي ان يكون عليه بدل من محاكاة ماتراه العين واضعة بذلك التجربة الحسية تحت سيطرة ومراقبة العقل،فالشيئ عند النحات الاشوري والرسام التكعيبي لاشكل له في علاقة المطلق،بل له اشكال عدة،على عدد مافي مقاطع التاويل من زوايا النظر وعلى عدد العيون التي يمكنها النظر الى الشيئ.ان النحات الاشوري مثل بيكاسو وبراك في حدوس البناء الشكلي للمثل الاعلى في التعبير عن الاشياء بعقلانية اكثر من مجرد التوقف عند مظاهرها الطبيعية.(13ص364)

الفصل الثالث

مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث مجموعة لاشكال الثور المجنح والتي تم تنفيذها في العهد الاشوري وقد تم جمع المصورات عن الثور المجنح الاشوري بكل اشكاله من المصادر(المطبوعات) في مجال تاريخ الفن،ومن ثم تم زيارة المتحف العراقي في بغداد لغرض معاينة الثور المجنح ومقاربة تكوين ومعالم صيغة التقنية فضلاًعن تصويره كلاًومجمل جزئياته بما يوفر فرص المقاربة والمقارنة عند التحليل وهنا تم الاستعانة باراء عدد من الفنانين[1] والاثاريين عند تاثير النتائج والاستنتاجات من حيث الاتفاق والاختلاف في الرؤى بصددها.

عينة البحث

تم تعيين عينة البحث بصورة قصدية واتخاذ الثور المجنح الاشوري المعروض في المتحف الوطني العراقي.

اداة البحث:

1 -تصوير الثور المجنح الاشوري ضمن القاعة الاشورية في المتحف الوطني العراقي بتاريخ 2016/3/2.

2 -الإطلاع على الانترنيت والصور في المجلات والكتب المنشورة والوثائق الخاصة بموضوع البحث.

المنهج المتبع في تطبيق الاداة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتم تحليل الثور المجنح الاشوري ضمن متن البحث.

التحليل:

1 -الرأس: هذه الوحدة البصرية المركبة على جسم الثور استعارة دالة على السلطة والحكمة وذلك من جراء الاتي:

غطاء الراس المعرش بخاماته العلوية والمحاط بزخرفة مغايرة كونها من اشكال الزهور ذات الوريقات السباعية مع مركز دائري وبافريز مزخرف من حيث حدوده الخارجية والداخلية وصولاً الى اللحية والقرطين والصدر والظهر والبطن والحدود الخلفية للفخذ لتدعيم القوة وارتباطها بوحدة الموضوع ثم اضافة زوجين من القرون على الغطاء وبتكرار متدرج حيث القرنين السفليين اكثر قطراً من العلويين عند حدود الغطاء السفلى مركبة على الراس من نقطة التصاق الاذن وباستدارة في تكوين بنية الراس الادمي ولكن بدرجة عالية من القدرة في تجسيد ماتحت الغطاء من حيث الايحاء وعلى وجه الدقة في مساحة الجبهة،كما هناك اضافة نسيجية تحت غطاء الراس الاساس،والملاحظ في هذه النسيجية القدرة الفائقة في اعطاء الحركة المتموجة وبما يتناغم من حركة تغاير سطوح مكونات الوجه من جهة والعين واللحية والاذن من جهة اخرى وبتجسيد عالي رغم قلة سمكها وبتجسيد للقيم التشريحية في حين ان حركة غطاء الراس عماده حركة خطوط منحنية ودائرية ذي

[1] الفنانين:

-استاذ فن النحت في جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة/عامر خليل ناصر.

-استاذ فن النحت في جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة/الدكتور قدوري عراك صكر.

-استاذالنحت في جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة/الدكتور جبار العبيدي.

-أ.م.د محمود عياد محمد الجبوري،جامعة تكريت/كلية التربية.

القدرة في التعبير عن الحيوية المرنة والسلسلة الهادئة مع قدر كبير من العاطفة الانسانية الموجبة للتامل في الوقار.انظر شكل(3).

شكل(3)

شكل الشارب:تقنيات اشتغال الشارب من حيث الحركة والوضع تتنوع من اجل تمثيل الخط المنتظم والمتراص بخامات ذي مستوى واحد وبما يتناغم في حركة الشفة في الشكل(4) وان نهايات طرفي الشارب محلزن مع ايحاء الظفر وبما ينسجم لها من قدر من التغاير الذي يثير الاحساس بالتناسب مع الوحدات الفوقية المظفرة والتي مثلت اللحية والتي جسدت المسحة العامة لكلية شكل الراس،في حين يتميز الشارب في صور اخرى بعدم وجود شعر في مساحة الشارب كانه مخلوق من المنتصف في موقع اسفل الانف مع ابقاء شارب على طرفي اعلى الفم بهيئة خصلتين للنهايات وباشكال قوقعية المحززة نحو المركز من حيث التكوير،والعملية

هذه على وجه التحديد في الراس الذي فيه الاذن المستعار من الثور والمشغول بدرجة عالية من اظهار التشريح تم صياغة الاذن مع سطوح الاشكال والتي تحتها بدا من القرن الاسفل وحافة غطاء الراس والغطاء النسيجي التحتاني الذي بدوره محول الى هيئة شعر وبانتقاله من صياغة قوقعية متدرجة،في الشكل(4)الاذن شكل آدمي وتركيب القرط بوضع يحاكي الموروث الانساني من حيث الثقب والتداخل الحلقي مع شكل(5)ينم عن صياغة متقدمة في تشكيل الاذن بذات اتجاه حركة الوجه ومتصل بخطوط متساوية بانحناءات متحولة عن الغرض المشغول بالاشكال القوقعية المتراصة لاجل الاستفهام والاستدلال على ماتقدم ينظر الشكلين والاستدلال ينظر الشكلين(4)و(5).

شكل(4)

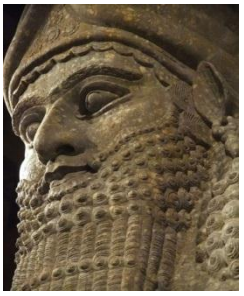

شكل(5)

أن عملية اشغال المساحات في اللحية والوجه بشكل عام تتنوع في جل اشكال التماثيل الاسطورية المركبة والتي لها وجه انساني وجناحين حسب متطلبات السطوح وحجم التمثال ودرجة اهميته وحجمه ربما عن طبيعة الخامة(الحجر) المستخدم من جانب وللوقوف عيانيا على كل ذلك يمعن النظر في الاشكال(6)،(7)،(8)،(9)،(10) وهنا يمكن تبين الاتي:

- تنوع اشكال غطاء الراس في الارتفاع والنهاية العلوية تبين اختلاف اقطاره حول الراس وبساطته وثراءه كما في الشكل(7) النقوش وتباين في اعداد القرون المضافة من قرون الى قرنين وحتى ظهور القرن الواحد في الشكل(7)،ولكن مع ثبوت الحركة في وضع للقرن على الغطاء بنهاية متجهة نحو قمة الغطاء بالتواء حيوي من جراء استدلالات السطوح النصف لولبية
- هناك تفرد في اظهار الشعر على شكل جدائل بنهايات معقوفة في الشكل(8) مع بساطة اظهار الاذن بشكل الادمي مع تميز موقع بداية وضع القرن باتجاه حركي متسق مع حركة مكونات سطوح الغطاء ومجمل مفردات اظهار الراس.

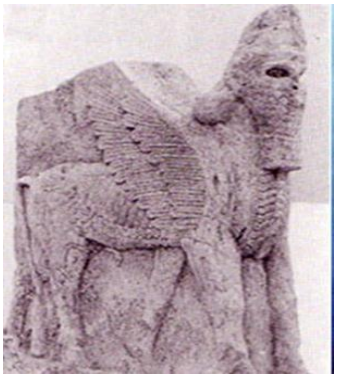

شكل(6)

شكل(7)

شكل(8)

شكل(9)

شكل(10)

- حركة تنظيم الجناح: ان الريش المنظم في شكل الجناح المتراكب بالتتابع بايقاعات تكرارية متدرجة بصفين انطلاقا من منطقة الصدر في حدود الارجل الامامية وعند تحليل حيثية بنية الريش فيه قدر من التمثلات الايحائية لبيئة وهيئة سعف النخيل او الذي يماثل الى حد كبير بنية الريش ولكن شدة الحزوز الظاهرة فهي تجسد السعف ،والامر كذلك في طبيعة الانتظام من الداخل الى الخارج فضلاً عن اكساء الصدر بذات التوريقات للريش من الاسفل الى الاعلى من اشتغالات تقنيات التنظيم المتتابعة تراكبياً كأن التنفيذ بدأ من الاسفل نحو الاعلى والخلف ولكن على خلاف تقنيات اشتغالات اظهار الراس والوجه والقرطين واللحية التي تتم على انها نفذت من الاعلى نحو الاسفل وذلك من استدلالات طبيعية التراكب في تنظيم اظهار المكونات لها ولقراءة فاحصة يلاحظ الاشكال(11)،(12)،(13).

شكل(11)

شكل(12)

شكل(13)

- تنظيم حركة الارجل وطبيعة اظهارها الحركية :المشاع ان الثور المجنح في العموم له خمسة ارجل توحي للمشاهد حركة التقدم والتأخر والثبوت من زوايا النظر المختلفة وان عملية اضافة الرجل الخامسة هي دالة الحركة والفعل والديمومة وكذلك عند تفحص العلاقات التبادلية في حركة الارجل الطبيعية في طبيعة بنية حركة الثور يقودنا الى مفارقة حركة لاتطابق حركة الايمن الامامي مع الايسر للرجل الخلفي والعكس في الرجل الايسر الامامي مع الرجل الايمن الخلفي والذي يمكن للمشاهد مشاهدة ذلك الشكلين(14)،(15) وان الحيوية في الاستدلال على هذه الحركة لانجدها الى حركة ارجل الجمل وبهذا يمكن القول ان حركة الثور عند النظر اليها من الجانب يخالف مستوى حركة ارجل الجمل،وان الذيل ذي الشعر المظفور والمربوط على الرجل الخلفي عند مفصل الرئيس والممتد لحدود الخلف والذي يعبر عن الرشاقة والامتلاء والخصوبة.

شكل(14)

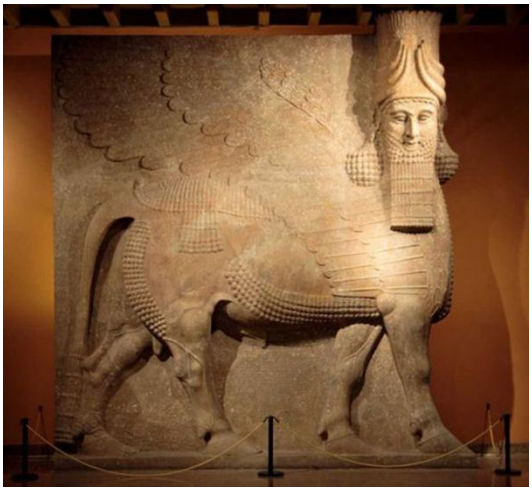

شكل(15)

اما المعالجة التقنية لتشريح الارجل والتعبير عن مدى صلابتها وقوة تحملها واكتنازها تم اظهار العضلات بكتل فيها انسيابية سطوحها مع اظهار الشرايين والاوتار والمفاصل للايحاء بصلابة العظم مع نحت الجلد والعضلات بمهارات غاية في الدقة والجمال.

وان عملية الاشكال الحلزونية المستعارة نظمت على الفخذ واسفل البطن من الارداف صعودا نحو الظهر على انها قشور ولكنها في الواقع مكملات تزينية للتعبير عن العظمة والصلابة مع الجمال المهيمن انظر شكل(16)،(17)،(18).

شكل(16)

شكل(17)

شكل(18)

- النسب في مجمل الوحدات المكملة للثور يمكن اعادة قراءتها بمنطق مغاير لما ورد في المصادر التي تناولت هذه العلاقة ولان الشائع ان نسبة الراس الى الجسم في النحت الاشوري هو اقل من النسبة الطبيعية والتي تطابق النسبة الذهبية المعتمدة، نجد ان القراءة الاولية تظهر بان البنية تقارب4/1 الى طول الجسم.

المقدمة يساوي قياس واحد لطول الراس الى اربعة من طول ارتفاع الجسم،ولكن عند اعادة احتساب طول الراس(الانساني) للثور ذي المخلوق الافقي يساوي النسبة الذهبية 7/1 ،وان هناك من الفنانين العراقيين استمدوا هذه القيم لتنفيذ اعمالهم النحتية خصوصا في تقنيات اظهار الارجل وهنا نذكر النحات(محمد غني حكمت).وللمزيد من التعرف على هذه التقنيات واشتغالاتها يلاحظ الاشكال الاتية شكل(19)،(20)،(21) ففي هذه الجداريات يلاحظ تقنيات اظهار الحركة والمبالغة في النسب بين اجزاء مكونات الجسم في تجسيد القوة وقدر من العاطفة في تبادل العلاقات الحركية في رمزية النوثة والذكورة.

شكل(19)

شكل(20)

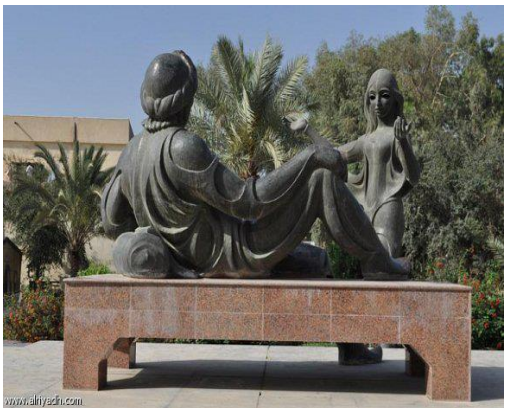

شكل(21)

الدراسات السابقة

1 - الفن الجداري الاشوري/حلا الصابوني وعلي السرميني/مجلة جامعة جامعة دمشق للعلوم الهندسية/المجلد الخامس والعشرون/العدد الاول/2009.

2 - منحوتات الحيوانات المركبة في بلاد الرافدين ووادي النيل(نماذج منتخبة)/اسراء عبد السلام مصطفى/كلية الاثار/قسم الاثار/مجلة ابحاث/كلية التربية الاساسية/المجلد11/العدد2.

3 - جماليات التكوين الفني لشعارات كليات جامعة ديالى من وجهة نظر الطلبة/أ.م.د. نجم عبد الله عسكر البياتي وأ.م.د. نمير قاسم خلف البياتي/ مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ديالى/كلية الفنون الجميلة.

الفصل الرابع

النتائج

1 -النسب المعتمدة في احتساب علاقة الاجزاء مع الكل عند النظر اليه بالوضع الافقي ذي صيغ واقعية بينما في حالة النظر اماميا يتوضح راس النسب مختزلة وحجم الراس اكبر طولاً وهي النسب التي اكدتها الدراسات السابقة .

2 -ان العلاقات الحركية الديناميكية جاءت متراكبة بنسق يدل على الوثوب في الجناح والسرعة في الارجل والتي تحاكي حركة ارجل الجمل من حيث تبادل العلاقات.

3 -نجد ان الثور المجنح الاشوري قد جمع بين ماجاءت به اساليب الحداثة وخصوصا الاتجاه السريالي المتمثل بالارجل الخمسة والتي تاتي متوافقه مع المدرسة المستقبلية في تاكيدها على الحركة والسرعة وتكرار الاشياء.

4 -تمثل الثور المجنح الاشوري براس انسان وجسم ثور واجنحة نسر فقد جمع الفنان الاشوري مايمثل رمز الشجاعة.

5 -العلاقات التكوينية عبرت عن تقنية التنفيذ على مادة الحجر.

الاستنتاجات

تحليل القيم الجمالية في تكوين الثور المجنح الاشوري تسفر عن الاتي:

1 -ان الثور المجنح على قدر كبير من الجمال في بنية علاقاته التكوينية التي تنم عن القوة والحيوية في الاستمرار والديمومة والخصب والازدهار المتنامي والمتسامي.

2 -تنوع اشكال الثور المجنح في كل حالاته الجليلة والبسيطة والتي فيها مستويات من التعبير الشكلي في مستويات عدة في ذات الموضوعات التي تعمل على الحراسة وطرد الارواح وحماية الابواب والاماكن.

3 -هناك قرائتين للثور من حيث الانسان ذي حلق الراس والمتشاكل على الثور ذي الخلق الافقي.

4 -المسحة العامة للثور التامل والهدوء والاستقرار والسكينة وحيوية الخطوط والمساحات.

التوصيات

يوصي الباحث:

1 -اعادة النظر في القراءات في تناول تكوين الثور المجنح في الدراسات الجديدة.

2 -نشر استنتاجات هذا البحث من مصورات ومواقع الكترونية بما يجدد من الرؤية العلمية والفنية المتقدمة في تقنيات انجاز هذا النحت الاسطوري.

3 -تعريف الطلبة وزوار المتاحف على هذه القراءات الجديدة للثور.

مصادر البحث

1 -عبد الحميد ، محمد محي الدين و محمد عبد اللطيف السبكي : المختار من صحاح اللغة ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، 1934 .

2 - هربرت ريد ، معنى الفن ، تر : سامي خشبة ، مراجعة : مصطفى حبيب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة و الإعلام ، بغداد ، 1986 .

3 - هربرت ريد ، المصدر نفسه.

4 - Ruskin, j, The Elements of Drawing, New York, Dover, 1971,p1.1-

5 - مالنز فريدريك، الرسم كيف نتذوقه عناصر التكوين، ت: هادي الطائي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية، ط1، بغداد، 1993.

6 - رياض، عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة، القاهرة، 1974

نقلا عن:آشور كيواركيس، الثور المجنح الاشوري(شيدو لاماسو)، الخلفية الميثلوجية والانشاء.

7 - المصدر السابق نفسه.

8 - آشور كيواركيس، الثور المجنح الاشوري(شيدو لاماسو)، الخلفية الميثلوجية والانشاء.

9 - البياتي، آمنة فاضل، الروح الحامية، (اللاماسو) في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد الاثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2001، ص44.

10 - حسن الباشا

11 - البياتي، امنة فاضل، الروح الحامية(الاماسو)، مصدر سابق.

12 - زهير صاحب، مملكة الفن، دراسة في الحضارة العراقية، دار الجواهري، ط1، بغداد، 2014، ص363.

13 - المصدر السابق نفسه.

Aesthetics configuration in the Assyrian winged bull (An analytical study)

Dr. Najim Abdullah Askar Dr. jolan Hussein Alwan

Summary

Subjected Find winged bull Assyrian monetary analysis in order to identify the formative relations in terms of percentages, movement and public swab for being aesthetic values upon which the mechanisms of artistic composition, which did not give researchers artistic interest that affects the status of these sculptures and the like of the achievements of the Iraqi civilization in Assyria.

Resulting analysis to a number of the most important results, the percentages approved in the calculation of the parts to do with all when viewed status horizontal with a realistic formulas while in the case of considering frontally clear for Ras stylized proportions and head size larger in length, a ratio confirmed by previous studies, and that the kinetic relations dynamic came overlapping format shows leapfrog the wing and speed in the legs and feet of the camel that mimic the movement in terms of exchange relations, and finally recommended the search three substantive recommendations